فاذا اثبت ذلك في قلبك اوصح به عزمك وكمله عقلك تثبت
فيك المحاسبه ووصلت اليك المعرفه وقامت عليك الحجة
وكنت في مقام من الله شريفا والحذر يصحبك في ذلك
كله فحفظت جوارحك وقلبك ولا تنال شيا من هذا الا
بقطع الاشتغال كلها الا ما دلك على هذا فذكر الله لا يفارق قلبك
حذرا من سطوته لقدرته عليك لما قد سلف ولما يكون منك
وضياء منه لقربه منك ولم تسقط منك ارادة ولا تزل منك
همة ولا خطرة الا له فيه فانت العالم والقايم بما يجب لله سبحانه
والتارك له عما يكرهه منك ولا تكون منك خطرة ولا لحظه
ولا وسوسه ولا ارادة ولا حركة ظاهرة ولا باطنة ولا نظرة
ولا شي يحل بك ظاهر ولا باطن الا والله عند ذلك علمه
قايما في قلبك قبل الحركات والخطرات والوساوس وهذا مقام
العلماء بالله الخايفين العارفين الاتقيا الورعين وفقنا الله واياك
لهدا ولا حرمنا واياك نفعها بذنوبنا **واما معرفة عدو الله**
ابليس فقد امرك الجليل جل ثناوه وتقدست اسماوه محاربته
ومجاهدته في السر والعلانيه في الطاعة والمعصية وتعلم
انه قد عادا الله تعالى في عبده ادم وضاده في ذريته تنام
ولا ينام وتغفل ولا يغفل وتسهو ولا يسهو دايبا مجتهدا
في عطبك وهلاكك في نومك ويقظتك في سرك وعلا
نيتك في الطاعة فيبطلها وفي المعصية فيوبقك فيها لا
يبالي بكل حيلة وخديعه ومكر ومصايده الشبهه واللذه
في طاعتك ومعصيتك مما يجهله كثير من خلق الله العابدين
المغرورين المخدوعين وكثير من خلقه الغافلين ليست راحته

فاذا

في ان يوقعك في المعصية ولا ريا ولا اعجاب انما منيته ان ترد
معه حيث يرد جهنم فلتستعذ بالله من جهنم فاذا عرفته
بهذه الصفة والمنزلة فالزم قلبك معرفته والحذر منه
في الحق والباطل بلا غفلة ولا سهو منك محاربه باشد المحاربه
وجاهده باشد المجاهده سرا وعلانية ظاهرا وباطنا لا تقصر
في ذلك حتى تبذل مجهودك في مجاهدته ومجاهدته هي
محاربته في كل ما دعي اليه من الخير والشر ولا تدع ان تفزع
الى الله عز وجل في كل حركاتك فتستعين به وتودي اليه
من نفسك الفقر والفاقه والالتجا اليه فانه لا حيلة لك ولا قوة الفقر
الا به فاستعنت بالله بالبكاء والتضرع واسيل الله النصر
عليه جاهدا متذللا لسانك وقلبها سرا وعلانيه في الخلو والملا
حتى يصرفه عنك مجاهدة نفسه بمعرفتك بعدوك بتوفيق
الله تعالى اياك فانه عدو مولاك وهو اول من عصى الله تعالى
وعادا اولياء الله من النبيين والصديقين واصفياه من
خلقه اجمعين **واعلم** انك في جهاد عظيم وفي قربة من
الرب جل ثناوه ولا يوصف شرف مقامك وانما تزيد غاية
المعرفه وان كان لا يبلغ لها غاية متثبت ولا تعجز فانك ان
عجزت او مللت فقد عطبت واعطيت عدو الله امنيته منك
وقوي عليك وليس لارادته بك غاية الا الكفر بالله فانه
يبلغك من حال الى حال حتى يغضب الله عليك فيكلك الى
نفسك فتعطب فتقع في النار فاسال الله ولازم ولا تمل ولا
تامنه فلا خلق عليك اشر منه فالحذر منه فانما هي مهجة اللوم
والورود على العطب او النجاة بفضل الله ورحمته اعاذنا الله واياك

Copyright © King Saud University